

الباب الأول

الأمن السياحي

(مفاهيمه ومجالاته وابعاده وأشكال الجرائم السياحية)

الفصل الأول:

المبحث الأول

- 1 - الظاهرة السياحية
- 2 - أنواع السياحة
- 3 - الأمن الشامل

المبحث الثاني

- 1 - مرتكزات الأمن السياحي
- 2 - العلاقة بين السياحة والأمن
- 3 - الإعلام الأمني
- 4 - الإعلام السياحي

الفصل الأول

مدخل عام

المبحث الأول : مفاهيم عامة

1 - السياحة :

السياحة في اللغة: الجريان، ويقال ساح الماء : أي جرى ، وتعني التجوال ، ساح في الأرض يعني (ذهب وسار على وجه الأرض، وهي الضرب في الأرض).

وقال تعالى في سورة الروم الآية ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَان أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴾

وقال تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مِيسَلَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَنَاتٍ تَنَبَّاتٍ عِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَنَبَّاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ التحريم آية (5) وسائحات تعني مهاجرات أو صائحات.

وقال رسول الله ﷺ : سياحة المؤمن الصوم. ويقول المفسرون ان السائحون هم المسافرون للجهاد او طلب العلم .

ووردت كلمة Tourism ومعناها الانتقال والدوران . وقد تناول العلماء تعريف السياحة منذ عام 1905 ، ولعل اشمل تعريف للسياحة : هو انتقال الانسان من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان (السياحة العالمية) او الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) مدة لا تقل عن 24 ساعة فقط ولا تزيد عن سنة بحيث لا تكون من اجل الإقامة الدائمة .

اما تعريف صناعة السياحة: «هو التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير وانتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السواح »

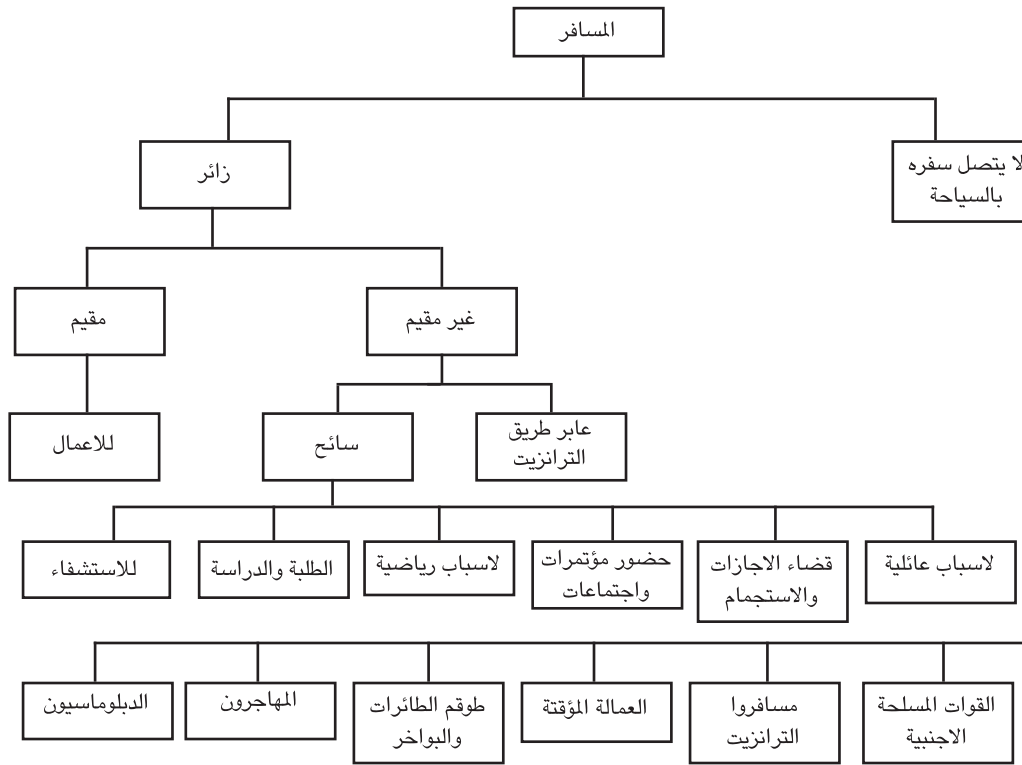
أما تعريف السائح : فهو الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الاصلي او الاعتيادي ولاي سب غير الكسب المادي او الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) او في داخل بلد غير بلده (السائح الاجنبي) ولفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة اما الشخص الذي تقل فترة اقامته عن 24 ساعة فيعتبر متنزهاً.

وقد عرف مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في روما حول السياحة عام 1963 بأن السائح هو: «مسافر يمكث مؤقتاً لفترة زمنية لا تقل عن أربع وعشرين ساعة بعيداً عن مكان اقامته

الباب الأول

الدائم بغرض الترفيه او الترويح او قضاء إجازة او علاج او السياحة الدينية او الرياضية او زيارة عائلته او لظرف عملي).

والسياحة تستوجب السفر بالضرورة ولهذا ليس كل مسافر سائحاً ولكن بالضرورة يكون كل سائح مسافراً انظر الشكل (1) :



شكل (1) يبين السياح وغير السياح من المسافرين (تصنيفات المسافرين)

المصدر: ملحق الأبحاث السياحية العربية اقتصاديات السياحة الهيئة السياحية - جامعة الدول العربية ص(11)

وتعد السياحة ظاهرة اقتصادية اجتماعية ، وهي صناعة المستقبل كما أنها واحدة من أهم ثلاثة صناعات تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرين وهي :

- 1 - صناعة الاتصالات.
- 2 - صناعة تكنولوجيا المعلومات.
- 3 - صناعة السياحة.

وقد اشار تقرير المجلس العالمي للسفر والسياحة The World Travel and Tourism Couucil (WTTC) إن السياحة ستقوم بدور فعال ونشط في احتواء المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، كما توضح بيانات منظمة السياحة العالمية (WTO) (World Tourism Organization) ان (15) دولة متقدمة في العالم تستحوذ على حوالي 90% من حركة السياحة الدولية ، وبقية دول العالم تستقطب 10% من اجمالي الحركة السياحية ، وقد بلغ اجمالي عدد السياح في عام 2003 حوالي (700) مليون سائح ينفقوا (500) مليار دولار امريكي، وتتوقع منظمة السياحة العالمية ان يزيد عدد السياح الدوليين عن (1.56) مليار بحلول عام (2020) .

وبالرغم من ان الوطن العربي يقع في قلب العالم وفي مركز متوسط بين الشرق والغرب ويحتل المكانه الاولى في منطقة الشرق الاوسط ويضم حوالي (40%) من اثار الحضارات الا ان نصيبه من الحركة السياحية لا يتجاوز (3%) حسب احصائية منظمة السياحة الدولية . وهذا يؤشر الى وجود مردود مرتفع اقتصاديا، والاردن جزء من العالم العربي سوف يشهد ارتفاع في معدلات اعداد السياح القادمين.

2- انواع السياحة :

يمكن تقسيم السياحة وفقا لعدد من الاعتبارات او الاسس منها :

1 - تقسيم السياحة وفقاً للغرض

وبموجب ذلك يمكن تقسيم انواع السياحة وفقاً للغرض او الهدف من الرحلة السياحية فمنها (قضاء الاجازات والترفيه، الرياضة ، زيارة الاماكن الاثرية ، زيارة الاماكن المقدسة ...الخ).

2 - تقسيم السياحة وفقاً للعدد : مثل (السياحة الفردية ، السياحة الجماعية ... الخ)

3 - السياحة وفقاً للعمر (سياحة الطلائع ، سياحة الشباب، سياحة الناضجين، سياحة المتقاعدين .. الخ) .

4 - تقسيم السياحة وفقاً لمدة الاقامة (سياحة ايام ، سياحة موسمية ، سياحة عابرة).

5 - تقسيم السياحة وفقاً للنطاق الجغرافي (سياحة داخلية ، سياحة خارجية) .

6 - تقسيم السياحة وفقاً للجنسية (سياحة عالمية ، سياحة المغتربين، السياحة الداخلية).

كما يمكن تقسيم السياحة حسب دوافع السياح الى الابعاد التالية :

- 1 - البعد الديني : كزيارة المقامات والاضرحة والحج.
- 2 - البعد الثقافي : مثل حضور المهرجانات الثقافية والفنية ، والمواقع التاريخية الاثرية.
- 3 - البعد الصحي : السفر للمعالجة بالطب الحديث والاستشفاء بالمياه المعدنية ومادة الطين والهواء النقي .
- 4 - البعد الاستجمامي والترويحي.
- 5 - البعد العرقي : كزيارة الأهل والاقارب والامتدادات العرقية في البلدان المجاورة.
- 6 - البعد الرياضي : سواء كان بحضور المباريات العالمية او المشاركة فيها في مختلف النشاطات الرياضية.
- 7 - البعد الاقتصادي : التسوق، وحضور المعارض التجارية والصناعية والمهرجانات.
8. الابعاد الاخرى : مثل المغامرة واجراء الدراسات، التذوق والانواع الحديثة من السياحة.

وتقوم صناعة السياحة على توفر المقومات الاساسية للسياحة ، حيث يتوفر الامن والامان، الرخاء الاجتماعي، القيم التراثية، وقيم الضيافة الاصلية ومقومات الجذب السياحي الجذب من طبيعة وبشرية، كتتنوع طبيعي، مناخ ملائم ، وتسهيلات سياحية متنوعة ومواقع تاريخية واثرية ودينية ، ومنجزات حضارية وكذلك ما ينفرد به الاردن من وجود مدينة البتراء ثاني عجائب الدنيا السبعة وكذلك البحر الميت اخفض منطقة في العالم. وتوالي الحضارات على ارضه حتى انه وصف بأنه متحف مدفون كناية عن وفرة الاثار في ربوعه.

وبالرغم من ذلك يظل الموقوم الامني هو أهم مقوم يجذب السياح او الحصن الحصين والسياح المنيع للحفاظ على باقي المقومات السياحية ، ونجاح قطاع السياحة وصناعة السياحة في اي بلد مرهون بتوفر عنصر الامن بشكل عام والامن السياحي بشكل خاص.